[468] مضى من فعاله، فلما سلم انصرف إلى منزله، واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال: " ألم آمر أن تنفذوا جيش اسامة ؟ " فقالوا: بلى يا رسول ا، قال: " فلم تأخرتم عن أمري ؟ " قال أبو بكر: إني كنت قد خرجت ثم رجعت لاجدد بك (1) عهدا، وقال عمر: يا رسول ا إني لم أخرج لانني لم احب أن أسأل عنك الركب، فقال النبي (صلى ا عليه وآله): " نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة " يكررها ثلاث مرات، ثم اغمي عليه من التعب الذي لحقه والاسف (2) فمكث هنيئة مغمى عليه وبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه و ولده ونساء المسلمين (3) وجمع من حضر من المسلمين فأفاق رسول ا (صلى ا عليه وآله) فنظر إليهم ثم (4) قال: " ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا " ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا، فقال له عمر: " ارجع فإنه يهجر " فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم، وقالوا: إنا وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فلما أفاق (صلى ا عليه وآله) قال بعضم: ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول ا ؟ فقال: " أبعد الذي (5) قلتم ؟ لا، ولكني اوصيكم بأهل بيتي خيرا "

---

(1) ثم عدت لاحدث خ ل. (2) في المصدر والاسف الذى ملكه. (3) والنساء المسلمات خ ل. (4) وكان ذلك في يوم الخميس، وكان ابن عباس بعد ذلك يقول: الخميس وما يوم الخميس. إلى آخر ما يأتي. (5) أي أبعد الذى قلتم: انه يهجر ؟ لا تبقى بعد ذلك فائدة في الكتابة، لان بعد موتى يستدلون بخلاف ما كتبت بما قالوا في حضوري، أقول: لا ينقضى تعجبي من اخواني اهل السنة حيث يروون ذلك الحديث في صحيح البخاري وسائر كتبهم، ومع ذلك يدينون بخلافة عمر وقداسته، أليسوا يعتقدون بأن النبي (صلى ا عليه وآله) كان أعقل البشر، أليسوا يتلون قول ا تعالى: " ما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى علمه شديد القوى " صباحا ومساء فكيف يمكنهم الجمع بين قوله تعالى وقول عمر وقداسته وخلافته: أعاذنا ا تعالى من العصبية العمياء.